

إذا كان هذا العصر عصر تنازع الأمم، فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال، وإذا كان لا بد من القول فيجب أن يكون القول مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة محسوبة.

سعادة

دردشة صباحية

حلب... حلب... والبقية تأتي

♦ يكتبها الياس عشي

في يومية من يوميات "العصفور الذي أضاع طريقه إلى الشام" يحدثنا مجد، في واحدة من يومياته، كيف أحاطت به العصابات، وحملته على أجنحتها إلى حلب، إلى الفندق المتواضع الصغير الذي يطل على قلبها، والذي ما نزل فيه مرة إلا وكان صوت المتنبئ يصله هادراً:

وإنما الناس بالملوك وما
تفلقُ عُرُبٌ ملوكها عجم
بكل أرض وطنتها أمم
ترعى بعيد كأنها غنم

ثم... كيف له أن ينسى ما كتبه روى زوجته يوم رفضت الخروج وأبنتها اليسار من حلب المحاصرة بالموت والجوع والعطش، كتبت تقول:
"يولد الإنسان لمرة واحدة، ولكنه يموت كلما أمتهنت كرامته، أو جاع، أو صودرت حرته".

الغرام الواحد من هذا الشاي بـ1400 دولار

يُعد الشاي واحداً من أكثر المشروبات استهلاكاً حول العالم، ويفضله كثير من الشعوب لأنه لذيذ وسريع زهيد مقارنة بالمشروبات الأخرى، لكن شاي "دا هونغ باو" النادر يُعد مشروب الملوك لأن سعره يفوق سعر الذهب بثلاثين ضعفاً.

وأفاد موقع «أوديتي سنترال» للخرائب أنّ سعر الغرام الواحد من الشاي الصيني ثمنه 1400 دولار أو آلاف دولار للإبريق، مرجعة سبب ارتفاع ثمنه إلى الأشجار النادرة التي يستخرج منها في المروج الصخرية الوعرة في بلدة وويشان بمقاطعة فوجيان في الصين.

وسُمي الشاي تيمناً باسم الشجرة التي تستخرج منه «دا هونغ باو»، وتقول جياو هوي، إحدى مصنعات الشاي في بلدة وويشان التي يغلفها الضباب على ضفة النهر في فوجيان جنوبي الصين: «إنه يبدو مناسباً لمتسول، لكن ثمنه يناسب إمبراطوراً».

وما زالت جياو وعائلتها، الذين يعملون في إنتاج الشاي منذ عشرات السنين، يذهبون إلى الجبال في فصل الربيع للتوسّل إلى «إله الشاي» الذي يحمل اسم «لو يو» لينعم عليهم بأوراق جديدة.

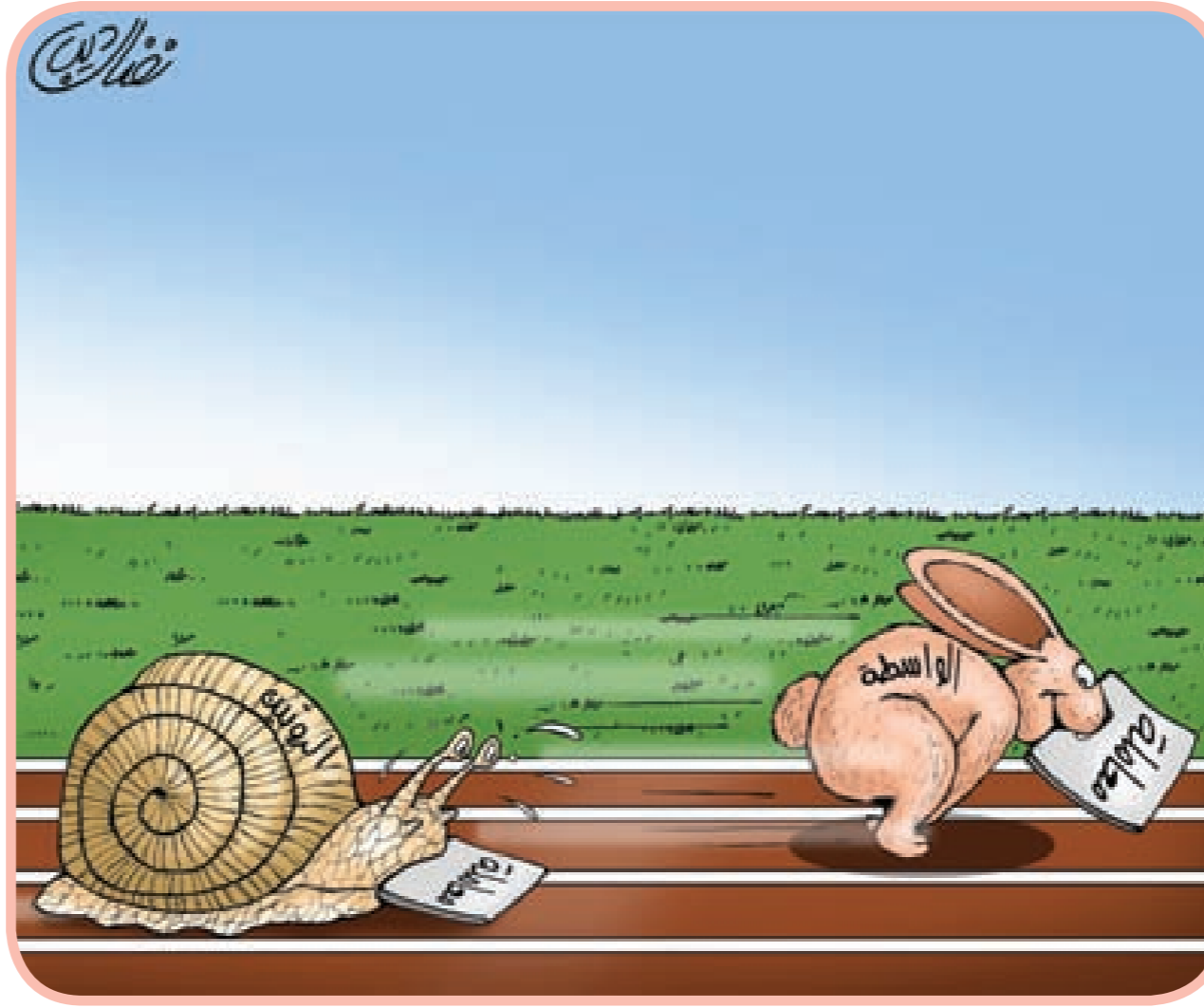


وفاة أسمن رجل في العالم في سن الـ40

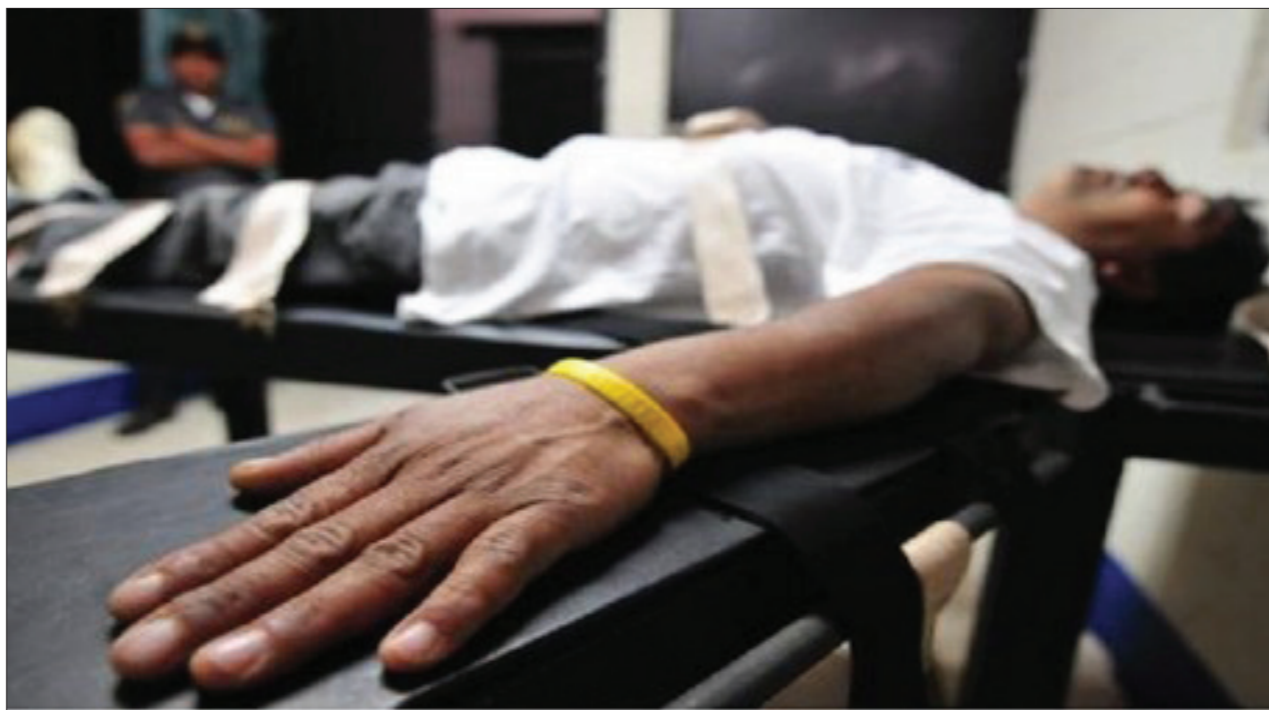
كان شعار الأميركي لاري إيفانز فقدان الوزن على مدى السنوات القليلة الماضية، باتباع حمية غذائية وممارسة الرياضة بشكل ألهم الكثيرين واكتسبه شهرة إلى أن وافته المنية.

كان وزن لاري، البالغ من العمر 40 عاماً، يزيد عن 370 كيلوغراماً. عندما بدأ ممارسة الرياضة لإنقاص وزنه، وقد اكتسب شهرة غير مسبوقه على مواقع الإنترنت، وتصدر عناوين الصحف من خلال الصور الفيديوهات التي كان ينشرها عبر صفحته الشخصية على «فايسبوك»، والتي حققت مشاهدات بلغت 2783790 مرة.

وعمل لاري على اعتماد خطة نظام غذائي معتدل وممارسة الرياضة، ممّا مكّنه من إنقاص ما يقارب 70 كيلوغراماً من وزنه خلال سنتين. وبمساعدة اثنين من أصدقائه، بدأ لاري بالنزول على السمتة المفرطة بخفض وزنه وتغيير نظامه الغذائي لكنه خسر المعركة مع التهاب الرئوي، حيث توفي في سن الـ40 من دون أن يكمل المهمة التي بدأها. وكانت رحلة لاري مع إنقاص الوزن صعبة، لكنه كان قوي العزيمة، وقالت عائلته إنه كان مصمماً على عدم التراجع، وأنه «في السماء الآن، مع المهمة ذاتها، وهو يرقد في سلام، وستستاق إليه».



شركة أدوية أميركية ترفع شعار لا للإعدام حقناً



فرضت شركة «فايزر» للأدوية الأميركية قيوداً على منتجاتها لضمان عدم استخدام أي منها في تنفيذ عمليات الإعدام بالحقن.

وقالت الشركة في بيان رسمي، الجمعة 13 أيار، إنّ منتجاتها تهدف إلى إنقاذ أرواح المرضى، وإنها تعارض بشدة استخدام عقاقيرها لتنفيذ أحكام الإعدام.

وأضافت: «نحن ننفذ قيود التوزيع على منتجات معينة، والتي تمثل جزءاً من بروتوكول الحقنة المميّنة في بعض الدول، أو التي كانت تعتبر من قبل بعض الدول لتكون جزءاً من ذلك».

ويُعتقد أنّ هذه الخطوة من جانب «فايزر» تُفلق آخر مصدر للعقاقير المستخدمة بالإعدام في الولايات المتحدة، بعد قيام أكثر من 20 شركة أميركية وأوروبية بإجراءات مماثلة.

وتقول «فايزر»، إنها ستفرض قيوداً ومراقبة على 7 منتجات يمكن استخدامها في عمليات الإعدام.

وكانت أكثر من 20 شركة أدوية أميركية وأوروبية قد فرضت قيوداً على استخدام منتجاتها في عمليات الإعدام، مبرزة ذلك بأسباب أخلاقية أو تجارية.

مطعم يقدم بالونات قابلة للأكل



يقدم مطعم في شيكاغو وجبة حلوى فريدة من نوعها لزبائنه، ويحاول استخراج الطفل الكام بداخل كل منهم، من خلال تشجيعهم على تناول بالونات قابلة للأكل.

وفي الوقت الذي يخطط زبائن مطعم ميشان ذو الثلاثة نجوم لقضاء سهرة ممتعة وتناول أطيب المأكولات في المطعم، يُفاجؤون بوجبة حلويات لم تكن لتخطر لهم على بال، عندما تُعرض عليهم بالونات مملوطة بالهيليوم ومصنوعة من مواد قابلة للأكل.

ويُظهر مقطع فيديو منشور على «يوتيوب» طريقة تحضير وجبة البالونات الشفافة، حيث تُحضّر الخلطة السحرية التي ابتكرها كبير الطهاة فرانت أشتان، ومن ثم تُستخدم مضخة الهيليوم لنفخ البالون، وتُقدّم وهي مربوطة بخيط للزبائن، بحسب موقع «أوديتي سنترال».

ويحمل البالون بحذر شديد إلى الزبون، ويتمّ تخييره بين تفجيده بديوس أو مضه بنفسه، وليس من المستغرب أن يفضل معظم الزبائن الخيار الثاني، لما يقدمه لهم من متعة أثناء تناول الحلوى العجيبة. لكنهم يجب أن يحذروا من استنشاق كمية كبيرة من الهيليوم الذي يمكن أن يسبب الإغماء.

ويُعد أشتان واحداً من أشهر الطهاة في العالم، وتوصي الكثير من مواقع السياحة بزيارة مطعمه في شيكاغو، وهو واحد من 12 مطعماً فقط في الولايات المتحدة الأميركية ضمن فئة الثلاث نجوم.

آخر الكلام

العنصر الغائب

في أزمة الصحافيين مع الداخلية

♦ بشير العدل*

لم أكن من الذين يعتقدون أنّ أزمة نقابة الصحافيين العريقة، التي أتشرف بالانتماء إليها، مع وزارة الداخلية، التي أكن لها كل تقدير لدورها الوطني، أن تصل إلى الطريق الذي وصلت إليه، خاصة بعد تدخل أطراف، أظنّ - وليس كل الظنّ أثمّ - أنها ساعدت في تاجيح الأزمة بين الطرفين، في حين أنّ تلك الأطراف كان متوقّعا منها أن تساهم في إنهائها أو على الأقل في احتوائها.

فلم أكن أتصوّر أنّ مطالبة البعض - وأنا منهم - بتدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي لإنهاء الأزمة، من الصعوبة بمكان، أو أنه مطلب فاق حقوقهم كمواطنين أو لا وكصحافيين ثانياً. يرون في رئيس الدولة الحُكم بين السلطات، والقلب الكبير الذي يسع جميع الأبناء المختلفين، ويقرب بينهم، وأعتقد لو أنّ هذا حدث لانتهت الأزمة بشكل مرضي للجميع ويعطي من صالح الوطن.

فقد سبق أن حذرت مراراً وتكراراً من أنّ إطالة أمد الأزمة، سوف يفتح الباب لمن يريد استثمارها لأهداف أخرى، وتحديداً من جانب قوى الشرّ، التي تريد مزيداً من تصعيد الأزمة، ليس دفاعاً عن النقابة أو عن الصحافيين بقدر رغبتها في إحداث أزمة داخلية بين جهتين، مفترض فيها أنهما سلطة من سلطات الدولة، وصولاً إلى أزمة وطن، تعتقد تلك القوى أنها كفيلة بالقضاء على شعبية الرئيس وتآليب الرأي العام ضده، وهو ما لم ولن نتجح فيه قوى الشرّ التي أصبحت معروفة ومعروفة أهدافها.

وتأكيداً على موقفنا الثابت في تلك الأزمة، أنّ هناك صداماً قانونياً بين السلطات أتى إلى تفجّر الأزمة، وأدى التجاهل القانوني لكل جهة وعدم قيام كل واحدة منها بإيضاح الموقف في بدايته، أدى إلى مزيد من الأزمة، حتى دخلت جهات أخرى على الخط، ساهمت وبشكل مباشر في تفاقم الأزمة، والسبب أيضاً قانوني.

ففي أسباب الأزمة كان القانون، وهو كما أوضحنا في مقال سابق نتيجة صدام مع قانون نقابة الصحافيين رقم 76 لسنة 1970 وتحديداً المادة 70 منه، وهو الأمر الذي برّزه الداخلية بأنها التزمت أيضاً قانونها ونفذت أوامر النيابة العامة مبرزة ذلك بأنها جهة تنفيذ التزمّت بالقانون.

كان التصعيد أيضاً مستنداً إلى القانون، فقرأت نقابة الصحافيين أنها تعرّضت لانتهاك قانوني، وهو ما حدث بالفعل، فلجأت إلى عقد اجتماع مع أعضاء الجمعية العمومية خرجت منه بتوصيات قال عنها البعض إنها قرارات، والتبس عليه إنها قانونية، وظلّ التمسك بها وبما خرجت عنه من توصيات، حتى أنّ النقابة فرضت عقوبات على صحف بمخالفة توصيات الاجتماع، وتمّ إيصال رسالة إلى الجميع على أنّ الاجتماع قانوني وقراراته ملزمة، وهو الأمر الذي التزم به البعض أدبياً وليس قانونياً.

مع تزايد الأزمة بدأ شقّ الصف الصحافي والهجوم المتكرّر على النقابة، فقام عدد من الصحافيين بعقد اجتماع في مؤسسة الأهرام التي تعتبر نفسها أول مؤسسة استضافت وناقشت فكرة إنشاء نقابة للصحافيين قبل أكثر من قرن من الزمان، وأطلقت على اجتماعها «الأسرة الصحافية»، رغم ما تمّ الترويج له عن أنه جبهة لتصحیح مسار أداء النقابة العامة للصحافيين، وهو المسمى الذي تراجعت عنه «الأهرام» حتى تحسّن من موقفها.

خرج اجتماع «الأهرام» ببيان يقول عنه الذين صاغوه إنّ ما تضمنته بمثابة قرارات، وإنها أيضاً قانونية، في حين أنها تخالف قانون النقابة ولائحته الداخلية.

دخل على الخط مجلس النواب الذي أعلن رئيسه أنّ الداخلية قامت بتنفيذ القانون ولم تتقمم نقابة الصحافيين، في وقت شهدت فيه جلسة المجلس النيابي هجوماً شديداً على الصحافيين وصلت حدّ «شيطنتهم» خاصة من النواب الذين كانوا ينتمون إلى مؤسسات الدولة في السابق، والتي رئيس البرلمان د. محمد عبد العال بيانا لم يلق استحسان الصحافيين، الذين وصفوه بأنه يفتقد أيضاً للقانون، مما دفع بتقريب الصحافيين يحيى فلاش إلى أن يرسل خطاباً لرئيس المجلس النيابي يوضح فيه حقيقة الأمر.

الكل يريد الاستناد إلى القانون، والكل يتجاهل القانون، ليصبح القانون هو العنصر الغائب في أزمة الصحافيين مع وزارة الداخلية، وغياب هذا العنصر الهامّ والحيوي للجميع، دخل الكل في أزمة، أخطرها في تقديري مع المجتمع والرأي العام الذي تتكالب عليه أجهزة لتشويه صورة الصحافيين، وتقديمهم على أنهم ضدّ الوطن، وتصوير نقابتهم على أنها تحوّلت مآوى للخارجين على القانون تحت مزايم حرية الرأي والتعبير.

في تقديري إذن أنّ غياب القانون أدى إلى مشاكل كثيرة، ساعدت في تاجيحها ترك أزمة نقابة الصحافيين مع وزارة الداخلية دون تدخل سيادي مما سمح بتسارع رعتها، وكانها عملية مقصودة تهدف بالدرجة الأولى إلى تشويه صورة الصحافيين.

إجمالاً لا بدّ من الإقرار بأنّ ثمة خطأ هنا أو هناك تمّ ارتكابه، لكن كان ينبغي أن يتمّ تصويبه وبشكل يعمل على الوثام وليس الخصام، يعمل على اللحمة وليس الفرقة، يعمل على التقارب وليس التباعد، سواء كان ذلك بين أبناء مهنة الصحافة أو بين أجهزة الدولة المختلفة، أو بين هذا وذاك وبين المواطنين أنفسهم الذين تمثل الصحافة سلطة رقابية لهم.

فالصحافيين لم يكونوا يوماً ضدّ مصلحة بلادهم، ولم يكونوا يوماً دعاء صدام مع أجهزة الدولة، وإنما هم وطنيون بالدرجة الأولى بذلوا جهودهم وأرواحهم فداءً للوطن في كل المعارك التي خاضوها ضدّ العدو سواء الخارجي أو حتى العدو الداخل، وكلّ ما يسعون إليه في قضيتهم، هو إعلاء سيادة القانون، وتأكيد أنه لا أحد فوق المساءلة، وهذا هو الطريق إلى دولة المؤسسات التي ينشدها الجميع، فنور الصحافيين وطني، وهدفهم ونضالهم دفاعاً عن كيانهم وعن قانونهم حق مشروع.

وعود على بدء، كما سبق أن طالبت بتدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي لنزع فتيل الأزمة قبل تفاقمها، أوكد أنه لا حلّ نهائياً لها، والعودة بها إلى المربع صفر، سوى بتدخل الرئيس الذي هو بالأساس رئيس لكل المصريين، يحظى بحبهم وتأييدهم له، ومعروف عنه حرصه ودعمه لاستقرار الوطن.

* كاتب وصحافي مصري
eladl254@yahoo.com

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
ماتف 1. 2 - 748920 01
فاكس 748923-01

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958